

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "اقبلني يا رب"

هل أنت مستعد للموت؟

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-29314.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا، اللهم أطعمت وسقيت واغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت، لك الحمد على ما أعطيت.

يا حبيب القلوب يا حبيب القلوب أنت حبيب

أنت أنسي وأنت مني قريب

يا طيبًا بذكره يتداوى كل ذي علةٍ فنعم الطيب

طلعت شمس حبه في القلوب واستنارت فما تلاها غروب

اللهم صلّ علي حبيب قلوبنا وطيب قلوبنا وشفيعًا يوم العرض على الله محمد - صلى الله عليه وسلم - في الأولين والآخريين والملائكة الأعل إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

هي بسم الله والله

إخواني في الله في غزوة من غزوات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيدنا طلحة بن عبيد الله ماسك السيف ويقاتل، إيد سيدنا طلحة إيد قوية، إيد ادرّبت على الجهاد واتمرست على الجهاد، ماسك السيف ويقاتل وهو يقاتل تنقطع صوابه الأربعة، صوابه الأربعة يجي فيها السيف يفتحها، الدم بينزف، سيدنا طلحة يتألم ألم شديد جدًا القضية مش بس الألم القضية هيمسك السيف تاني ازاى؟ ينظر إلى يده ويقول حس حس حس "حس" يعني بطني ألم "حس" يعني كأنه يتألم ولكن عايز يمسك السيف تاني ويقاتل ولكن بيتنم هيمسك السيف تاني ازاى! بعد ما إيدته اتقطعت.

فإذا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسط المعركة، وسط جو المعركة يقول له لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة لو قلت بسم الله يا طلحة بدل ما تقول حس كنت قاتلت الأعداء بقوة غير قوتك، إنت كنت بتقاتل بسم الله مش بإيدك، بقوة الله مش بإيدك، بقدره الله مش بإيدك لما كان معاك الأسباب، لما الأسباب راحت لما إيدك اتقطعت إنت برضه بتقاتل بسم الله يعني إيه يعني؟ يعني الداعية اللي ماشي في طريق الدعوة إلى الله لو حصل لك ابتلاء إوعى تبطل، لو حصل لك مشكلة إوعى توقّف لو حصل لك إعاقة إوعى تقف.

والله يا إخواني يعني الواحد ياما رأى آيات من الله سبحانه وتعالى في الدعوة إلى الله في مسألة إن مهما كانت الإعاقة إوعى تقف، إوعى تبطل، إنت رايح بالله بالله بتدعو مش لأنك فاضي مش لأنك حضرت كويس، مش لأنك إنت صحتك كويسة، مش لأنك معندكش مشاكل، مهما كان كل ده في حياتك زي النبي -عليه الصلاة والسلام- انطلق وادع واستمر وخليك بالله بتدعو بالله.

والله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، كلمة الله هي على كل لسان، كلمة الله في كل القنوات، كلمة الله في كل مواقع النت، كلمة الله في كل القلوب، كلمة الله في كل الأماكن.

هو ده هدفنا إحنا يا إخواني لله وبالله سبحانه وتعالى أنا عايز أقول يعني عذراً إخواني في الله على الانقطاع اللي حصل ولكن بسبب مرض والدتي شفاها الله وعفاها أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيها، يعني الحقيقة إن أنا فوجئت إنها يعني مرضت شديد جداً عارض فاضطريت إن أنا أنزل وأكون بجانبها بإذن الله سبحانه وتعالى لأن إحنا عبید لله سبحانه وتعالى الأرضى الله هو اللي إحنا بنعمله يا جماعة، الأرضى الله هو اللي إحنا بنعمله مش الأرضى لنفوسنا.

فبإذن الله جزاهم الله خيراً إخواننا يعني جُم إلى هنا في المنصورة من أجل إن إحنا يعني نسجل مع بعض بإذن الله سبحانه وتعالى طول ما ظروف والدتي كما هي يعني ندعو الله سبحانه وتعالى لها ولمرضى المسلمين جميعاً بالشفاء أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيها وأن يشفي مرضى المسلمين جميعاً.

سفر بلا عودة.. إنت جاهز للسفر ده؟

إخواني في الله يعني الحقيقة الموضوع اللي أنا كنت مجهزه يعني أنا عايز أكمل فيه أو عايز أتكلم فيه الموضوع تخيلوا لو واحد دخل على مراته فجأة وهي عندها عيال عادي وده جاي من المدرسة وده جاي من مشوار وده قال لها يلاً بسرعة قالت له إيه قال لها إحنا مسافرين، مسافرين فين؟ مسافرين ازاي هو السفر ده ملوش تجهيز وآلا إيه قال لها إحنا مسافرين السعودية، السعودية! هنسافر من مصر للسعودية ازاي؟ طيب مش كنت تقول لي علشان نجهز نفسنا هنقعد قد إيه هنقعد ثلاث سنين، ثلاث سنين ازاي؟ أنا لا جهزت شنط ولا جهزت حاجة ولا قلت لأهلي ولا جهزت مدارس العيال! طب السفر بعد قد إيه بعد ثلاث ساعات يا نلحق يا منلحقش.

تخيلوا يا جماعة الموقف ده يحصل في الدنيا يقولوا على الراجل ده إيه؟ يتهموا عقله بإيه؟ اللي يسافر بالمنظر ده وسايب له ثلاث ساعات علشان يجهز فيه!

أنا عايز أقول لكم يا جماعة إن فيه سفر تاني وانا بس مش من مصر إلى السعودية، ده من عالم لعالم تاني خالص، بس مش هيقول لك باقي ثلاث ساعات اجهز فيهم، ده هيجي في لحظة، هيجي في لحظة هينزل ملائكة من السماء هتاخذ روحك في لحظة من وسط كل اللي حواليك هيقى يا جماعة في الحالة دي مش بعد ثلاث سنين هترجع، ده أنت رايح ومش راجع، ده ذهاب بلا عودة إلي العالم الآخر الصدمة إنت محتاج تجهيز قد إيه؟

إنت جاهز وآلا لأ؟ إنت جاهزة وآلا لأ؟ إنت جاهز للسفر ده؟ إنت جاهز تقف بين إيدين ربنا؟ إنت جاهز الليلة تقف

بين ملكين تحاسب على أعمال حياتك وآلا؟ يا جماعة لازم نبقي جاهزين.

هتفضل في الغيبوبة دي لحد إمتي؟!

يا إخواني من الآيات اللي بتبهر الواحد قول الله سبحانه وتعالى "أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ" التكاثر: ٢
"أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ" الواحد يعرف إن ممكن الواحد يتلهي في حاجة يوم وآلا يومين، ممكن الطالب يتلهي ساعة وآلا ساعتين ممكن هتحصل حاجة تلهي الواحد ساعة وآلا ساعتين يوم وآلا يومين، شهر وآلا شهرين ولكن واحد يفضل ملهي لحد ما يموت! واحد يفضل ملهي أربعين سنة كاملة، واحد يفضل ملهي طول عمره وطول حياته ازاى؟

يعني طالب ليلة الامتحان سمع كلمة جون يطلع يشوف الجون ده إيه؟ يلاقي المباراة لا ده في ضربات جزاء لسه فيه كذا كذا يفاجأ إن الامتحان جه معاده يبقى ده مش عقل يا إخواني، علشان كده جاهزين وآلا؟

أنا معايا النهارده حديث من أخطر أحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديث صحيح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن البراء ابن عازب، حديث من أمتع الأحاديث اللي مليانة مشاعر رهيبة، مشاعر مهولة في حياتنا يا إخواني حديث البراء بن عازب لما النبي -عليه الصلاة والسلام- كان في جنازة صحابي من الصحابة وهم بيحفروا في الأرض استعدادًا لإنزال جسد الصحابي إلى الأرض الرسول -عليه الصلاة والسلام- قال لهم "استعيذوا بالله من عذاب القبر، استعيذوا بالله من عذاب القبر" صححه الألباني

فين عذاب القبر ده يا رسول الله مش شايفينه، إحنا شايفين جسد ميت ملفوف في كفن أبيض، وشايفين حفرة هيتحط فيها وهيتردم، فين يا رسول الله؟ يا جماعة اللي مش هيصدق الكلام ده يبقى مجنون يا جماعة، أنا الوقت قاعد قدامكم في التليفزيون أهه بالريموت هتقلب على قناة تانية هتلاقي ناس بتتنطط، بالريموت هتقلب على قناة تالثة هتلاقي شيخ تاني بيتكلم، بالريموت الصور دي كانت فين؟ كانت حواليك وإنت مش شايفها، إيه المشكلة إن يبقى حواليك دلوقت ملايكة وإنت مش شايفهم، إن يبقى حواليك أحداث وإنت مش شايفهم، إيه القضية؟ الصور دي فين يا جماعة؟، الصور دي فين؟ قلب في الراديو هتلاقي كورة، تقلب تلاقى دين، تقلب تلاقى قرآن، فين يا جماعة الأصوات دي؟ كانت حواليك وإنت مش سامعها.

اضرب بإيدك ريموت العربية تلاقى الأبواب اتفتحت، اضرب بإيدك الريموت تلاقى الأبواب اتقفلت، الله! فيه حاجة خرجت من الريموت راحت للعربية فتحتها وقفلتها إنت مش شايفها ومش حاسس بيها ولكن هي موجودة، موجودة فين؟! موجودة فين؟! موجودة حتى لو مش سامعها مش لازم كل حاجة تسمعها، مش لازم كل حاجة تشوفها، يا جماعة ياما حوالينا مشاهد رهيبة، ياما ساعة الموت في مشاهد رهيبة من حوالينا، ولكن ماحدث داري.

القضية إن "أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ" التكاثر ٢:١ هتفضل ملهي، هتفضلي مشغولة، هتفضل في الغيبوبة اللي إنت فيها لغاية إمتي؟! "حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ".

رحلة صعود الروح الطيبة

يا إخواني في الله هي دي كلمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا" انقطاع!، يعني إيه انقطاع؟ يعني زي القطر اللي ماشي وفجأة يوقف، فجأة بدون أي توقع، فجأة يوقف يا جماعة، اللي كان بيحب يلعب بلاي استيشن خلاص، اللي كان بيحب يلعب سنوك على الموبايل خلاص، اللي كان وراه مواعيد خلاص، اللي كان وراه ارتباطات خلاص، اللي كان عايز يطمئن على بنته!

كل حاجة خلاص يا جماعة "إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ" اتقطعت خلاص، خلاص كان نهر متدفق ووقف، خلاص يا إخواني، إحنا عايزين نقول إيه؟ أنا عايز أكلمكم النهارده عن الناس اللي جهزت، قبل ما أكلمكم إن شاء الله الحلقة الجاية عن اللي ما جهز، أو قبل ما أكلمكم الحلقة الجاية عن إزاي نهجز؟ أو إحنا جاهزين والآ لأ، عايز أكلمكم النهارده عن الناس اللي جهزت يا جماعة، عن الناس اللي جهزت، اسمع معايا حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

"إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ .." إن العبد! إن للتوكيد، إن ده يقين. رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول لك إوعى تشك، إوعى قلبك يشك لحظة في الأحداث دي، إوعى قلبك يشك لحظة في الأحداث دي، "إِنَّ الْعَبْدَ.." يا رب ده كان وزير، يا رب ده كان غفير، يا رب ده كان أستاذ دكتور، يا رب ده كان رئيس جامعة، يا رب ده كان ظابط، يا رب ده كان لواء، يا رب دي كانت يعني هانم كبيرة، يا رب دي كانت سيدة بلدها الأولى، يا رب! "إِنَّ الْعَبْدَ.." خلصت خلاص.

"إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا.." إن الفتاة المؤمنة إذا كانت في انقطاع من الدنيا، إن الأمة الصالحة إذا كانت في انقطاع من الدنيا، اللي جهز يا جماعة بقى اسمه عبد، القناع اتشال، القناع اللي كان بيغطي كل واحد منا، ده كان لابس بدلة، وده كان معاه فلوس وده كان راكب بي إم سادس والآ سابع،.. كل ده في النهاية "إِنَّ الْعَبْدَ" كله بقى عبد، "إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ .." اللي أطاع ربنا وعبدت ربنا ومشى في طريق ربنا، اللي جهز يا جماعة، اللي كان جاهز للحظة دي من قبل ما تيجي، "إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ .." هي صحيح انقطع، زي ما ادو هالك انقطع في لحظة، ولكن هو كان جاهز، هو كان مستعد، هو كان متوفي من اللحظة دي.

"إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ .." إذا كان في انقطاع، عارفين كلمة "في" دي، في انقطاع وإقبال يعني إيه؟ آدي بلد وآدي بلد، إنت خارج بالعربية من البلد دي رايح بلد تانية فانت كل شوية ملامح البلد اللي إنت خارج منها بتغيب بتقطع بتروح، وكل شوية ملامح البلد اللي إنت رايحها بتبان، بتظهر، بتكبر. كل شوية العالم اللي إنت خارج منه بيتقطع عنك، بيروح ملامحه، بتغيب، بيبهت، بيتنسي. وكل شوية العالم اللي إنت رايحه بيتضح ملامحه أكثر، بيبان أكثر.

"إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ.." انقطاع من الدنيا، من! انتهى، ما عايش فيه أي علاقة بينك وبينها، ما عايش فيه أي صلة بينك وبينها، ما عايش فيه أي إمكانية إنك إنت ترجع لها.

"انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ" وانت رايح العالم الثاني، وانت رايح العالم الثاني ويتضح مشاهد عمرك ما كنت تتخيل إنها حواليك، وإنما أقرب إليك من جبل الوريد، عمرك ما كنت تتخيل المشاهد دي حواليك ولكن إنت كنت

مستعد، إنت كنتِ جاهزة، اللي كان جاهز. " إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ " خلاص هو غاب عن الدنيا وكل اللي حواليه غابوا عنه، لا عادوا شايفين اللي هو فيه ولا عاد شايف اللي همّ فيه، خلاص يا جماعة.

نزول الملائكة

"نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وَجوهَهُمُ الشَّمْسُ" "نزل إليه"، إليه يعني تخيل بص للسما كده هينزل ليك منها ناس مخصوص ليك إنت، كتيبة مخصوص، ناس مخصوص ليك إنت "نَزَلَ إِلَيْهِ" مخصوص عشاني أنا "نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، بِيضُ الْوُجُوهِ" بس مش أي بياض بقي، بياض الجنة وبياض الآخرة "كأن وجوههم الشمس..". الشمس بتنور من على بُعد 93 مليون ميل، تخيل ملك واحد منهم شمس كاملة ليك لوحدك في أوضتك، شمس كاملة ليك لوحدك في أوضتك، ولكن دي مش شمس واحدة.

"نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وَجوهَهُمُ الشَّمْسُ، معهم كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ" معهم كفن! الله! هو دلوقت يا جماعة إيه اللي بيحصل؟ دلوقت يا إخواني الجسم.. الناس مهتمية بالجسم، زي ما هو صاحب الجسم كان مهتم بالجسم في الدنيا. هيكفونو إزاي؟ مين اللي هيغسله؟ هيدفونو إزاي؟ تصریح الدفن، هيجيبوا الجنزة منين؟ مين اللي هيقرا؟ مين؟ مين؟ مين؟.. ولكن الروح ليها كفن تاني غير الكفن اللي همّ بيجهزوه "معهم كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ..". طيب هي الجنة فيها أكفان؟ هي الجنة أصلاً مالها بالأكفان يا جماعة ومالها بالموت؟ يا إخواني ده بيدأ يتنعم بثياب الجنة من لحظة موته كأنه بالظبط من الدار للجنة، مش فيه ناس من الدار للنار؟! فيه ناس من الدار للجنة.. بيدأ يتنعم بأصناف نعيم الجنة من لحظة موته.

الراجل ده يا جماعة هيطلع الوقت رحلة رهيبة، الروح، رحلة الروح، رحلة إلى الله، مش رحلة الجسد في الأرض، الناس ماشية بالجنّة في الأرض وماشية بيها ومش واخدة بالها إن فيه روح ليها رحلة تانية خالص في السماء رهيبة مشاعرها مهيبة. حديث من اللي مليون مشاعر تزلزل القلوب الحية يا إخواني، تزلزل القلوب الحية.

"معهم كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ..". هيبداً يتنعم بنعيم الجنة من أولها وحرير الجنة من أولها، وسندس الجنة من أولها، وإستبرق الجنة من أولها، وحنوط، و... من حنوط الجنة.

هيبداً بقي لبس السجن اللي هو لابسه ده يسيبه ويخلص منه، ده إنت طالع تقابل ربنا، هتقابل ربنا بلبس السجن اللي احنا عايشين بيه ده إزاي؟ ده انت هتلبس لبس تاني وعطر تاني ميد إن جنة، جاي من الجنة مخصوص وهتطلع عشان تلقى به الله سبحانه وتعالى، بعد ما تسيب لبس السجن.

حفلة تكريم

عشان كده حنظة الملائكة غسلته لما استشهد ليه؟ لأنه هيقابل ربنا بلبس الدنيا ده إزاي!، لبس السجن إزاي؟ عشان يصعد إلى الله سبحانه وتعالى، تأهيلاً للصعود إلى الله "معهم كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدًّا الْبَصَرِ..". يعني تخيل فجأة ألف شمس أو ألفين شمس أو عشرة آلاف شمس طلعت عليك، الشمس

بتطلع بتنور الكرة الأرضية بقاراتها الستة، أمال شمس طالعة بتنور روحك وتبهج حياتك وتطمئنك، ده شمس ورا شمس ورا شمس، ألف ألفين شمس "حتى يجلسوا منه مدَّ البصرِ.." ده إيه يا جماعة؟ ده حفلة تكريم يا إخواني، ده الراجل ده، الأمة دي أول ما هتموت هتبدأ حفلة تكريم فوراً.

هما في ميتهم هنا وفرح فوق حفلة تكريم ليها، معلىش إنت صبرتي، إنت تعبتي، إنت صمتي، إنت عطشانة وصبرتي لله، إنت تعبتي لوجه الله لكن إنت ماتعرفش هتاخذ من ربنا إيه هتلقى عند ربنا إيه؟
آه لو نعرف اللي مستنينا عند ربنا لو صبرنا!، آه لو تعرفي اللي مستنيك عند ربنا لو قبضتي على دينك! آه لو تعرف اللي مستنيك عند ربنا لو صبرت لوجه الله سبحانه وتعالى!

ثم يجيء ملك الموت، ملك الموت يبجي بقى بعد فترة بعد ما اطمنت من الملائكة لأن ملك الموت منظره مرعب أصلاً أشد من ألف ضربة بالسيف ولكن يبجي دول الأول يطمنوك طيب لو ولي من أولياء الله الصالحين دول بيسكتوا كده لو واحد من المؤمنين يعني بيسكتوا خلاص يبجوا يطمنوه بمنظرهم لكن لو ولي من أولياء الله الصالحين؟ لا الموضوع بيختلف دول بقى بيكلموه قبل ما يبجي ملك الموت "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا" فصلت ٣٠

استقاموا طول حياتهم على الصراط المستقيم، جاهدوا علشان يفضلوا على الطريق ما انتكسوش، ما حودوش، ما تعبوش من طريق ربنا سبحانه وتعالى، جاهدوا لوجه الله، انطلقوا في الطريق إلى الله، صبروا لأجل الله زي زمن الصبر اللي احنا فيه، زي زمن القبض على الجمر اللي احنا فيه، صبروا لوجه الله سبحانه وتعالى، صبروا لأجل الله.

فإخواني ثم يجيء ملك الموت طيب قبل ملك الموت ينفع يتكلموا؟ أه قلت لكم "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ" اللي هم بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس بس المرة دي بقى "أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا" بيطمنوهم ماتخافوش، ما تحزنوش على اللي انتم سايبينهم، ما تخفوش من اللي انتم رايعين له.
"أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ" فصلت ٣٠

أبشروا إنتم مش عارفين مستنيكوا إيه؟ إنتم مش عارفين ربنا هينعمكوا قد إيه؟ إنتم مش عارفين ربنا غرس لكم بيده كرامة وعطاء شكله إيه؟

يعني يا جماعة بيطمنهم قبل ملك الموت وبعد كده يبجي ملك الموت الجزء الثاني من حفلة التكريم حفلة التكريم الأول حضرها ضيوف الملائكة نازلة لك انت مخصوص الأرض، الكرة الأرضية قبل ما تطلع علشان تاخذك في الرحلة دي من أول لحظة بعد كده يبجي ملك الموت "ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة" يا نفس يا اللي طابت، يا نفس يا اللي شفيت من أمراض القلوب، يا نفس يا اللي زي الثمرة الطيبة اللي طابت ما عادش فيها حاجة نية، خلاص قلبك استوى بالإيمان، يا نفس يا طيبة، يا نفس يا مؤمنة، "أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان" اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان "فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء" يا جماعة يعني إنتم متخيلين الميه جوه الزجاجة مفيش أي ارتباط

بينها وبين الزجاجة خالص يعني أحيانا يبقى فيه حاجة ماسكة في حاجة إنما الميه في الزجاجة مجرد ما تعمل كده الميه تقع على طول هو ده قول الله **"وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا"** النازعات: ٢ المؤمن أول ما يحس إنه رايح الدار الآخرة بينشط يا جماعة "والناشطات نشطا" بينشط أنا رايح أقابل ربنا، أنا رايح ألقى ربي، أنا رايح أقابل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنا رايح الجنة، أنا رايح الدار الآخرة، أنا رايح أصعد إلى السماء السابعة، هألقي مولاي وربي سبحانه وتعالى

"وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا" قمة النشاط ساعة الموت كل اللي حواليه بيعيطوا عليه وهو ما بيعيطش هو فرحان، هو في أفراح في حفلة تكريم كونية، حفلة تكريم في السماوات السبع علشانك انت، علشانك انت، علشان تعرفي إنت غالية عند ربنا قد إيه! علشان تعرف إنت طاعتك غالية عند ربنا قد إيه! علشان تعرف.

خروج الروح وصعودها

"ثم يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ" مفيش ذنوب، فيه مغفرة وربنا راضي سبحانه وتعالى، تخيل ربنا وهو راضي هيقابلك ازي سبحانه وتعالى "اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، قال: فَتَخْرُجُ تَسِيلٌ كَمَا تَسِيلُ الْفَطْرَةُ مِنَ فِي السَّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا" يعني كأن حاجة نازلة كده وهياخدها قمة يعني فين الألم يا جماعة؟ فين الألم يا إخواني؟

"فَإِذَا أَخَذَهَا، لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ" ملك الموت هيكمل مهامه في قبض أرواح باقي الناس في القارات الستة إنما الملائكة اللي نزلت من السماء دي هتاخذ روحك علشان تصعد بيها في حفلة تكريم مهية فيصعدون "حتى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفْنِ فِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطِيبٍ نَفْخَةٍ مِنْكَ، وَجِدْتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ" الريحة دي ريحة إيه؟ ريحة كفن الجنة وحنوط الجنة لا بس دي ريحة روحك، عطر روحك من دلوقت عَطَّرِي روحك من دلوقت علشان روحك عطرها ده هيطلع في الوقت ده، عَطَّرِي روحك بالصيام، بالقيام، عَطَّرِي روحك بالتوبة، بالاستغفار، عَطَّرِي روحك بالذكر، بشكر نعم الله، عطروا أرواحكم يا جماعة.

"فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطِيبٍ نَفْخَةٍ مِنْكَ، وَجِدْتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ" ريح محدش سمع زيها ولا شاف زيها ولا حد شم زيها، دي ريحة عملك، دي ريحة قيامك، دي ريحة حجابك، دي ريحة نقابك، دي ريحة ثباتك، دي ريحة تورعك عن المحارم وتقواك لله سبحانه وتعالى "فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُونَ بِهَا عَلَى مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ" فين يا جماعة ده لسه ما وصلوش السماء الدنيا ده لسه الملائكة في الهواء في الفراغ في الكواكب في النجوم بتعبد ربنا سبحانه وتعالى يصعدون بها "فَلَا يَمُرُونَ بِهَا عَلَى مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ" إيه الروح الطيب ده؟ إيه الروح الطيب ده؟ ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون روح فلان بن فلان، روح فلانة بنت فلان "بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا" تخيل كيف يكون الاحترام! شوف الملائكة محترماك ومعظماك شوف وهي بترفحك وانت بتصعد! يا جماعة دي رحلة معراج تانية زي رحلة المعراج اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- طلعتها، دلوقت أبواب السماوات السبع هتفتح، دلوقت الملائكة هتستقبلك في كل باب من أبواب

السماء، دلوقت روحك هتصعد إلى الله، دي رحلة معراج تانية، طب دلوقت إنت طالع، طيب إنت هتنزل تاني هتنزل تاني علشان حساب القبر، طيب ليه ما كان من تحت وخلص، لا يا جماعة لازم التكريم ده، لازم الحفلة المهيبة دي، لازم التكريم الفوري دا علشان احنا ياما صبرنا يا إخواني طاعة لربنا سبحانه وتعالى، ربنا يثبتنا على طاعته فيقولون "ما هذا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فيقولون: فلانُ ابنُ فلانٍ بأحسنِ أسمائه التي كانوا يُسمُّونَهُ بها في الدنيا، حتى يَنْتَهُوا بها إلى السماءِ الدنيا، فيَسْتَفْتِحُونَ له، فيُفْتَحُ له".

يتفتح أبواب السماء لروحك، يتفتح أبواب السماء تخيل اللي في الأرض بيعيطوا ويبكوا ومش عارفين إنت في إيه؟ ومش عارفين إنت في إيه؟ ومش عارفين المهرجان الكوني الملائكي اللي في السماوات السبعة اللي ليك إيه! ومش عارفين الفتوح اللي انت فيها ولا التكريم ولا العطاء ولا الريح الطيبة ولا صحبة الملائكة ولا الشمس اللي طالعة معاك، الشمس اللي نزلت علشان تاخذ روحك من مَلَك الموت، مش حاسين بكل ده.

تشيع مهيب

"فَيْشِيعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا" كل ما اتعدي في سماء من السماوات الملائكة بتاعتها: دي روح مين؟ روح المؤمن فلان بن فلان تقوم الملائكة تشيع كمن يشيعها، من كل سماء مقربوها، "حتى يُنْتَهِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ"، الله أكبر، عند البيت المعمور، وبعدها سدرة المنتهى، وبعدها جنة المأوى، إيه يا إخواني الرفعة دي! الطاعة بترفع كده! الطاعة تعلِّيك كده! الطاعة تقربك من ربنا كده! الصبر على الشهوات في زمن الشهوات يرفعنا كده! ويكرمنا كده! ويخلينا الحفلة دي كلها ليك انت! الحفلة دي كلها ليك انت! معقولة يا إخواني، معقولة كل ده ليك انت!

تخيل لو حصل حفلة من الحفلات، وبعدها دعوك، فإنت داخل كده فلقيت إكرام وأوين بوفيه، ولقيت جايين حاجات كل بقى ما يُفعل في الحفلات الحلال طبعًا، وتكريم، وفوجئت إنهم يقولوا الحفلة دي على شرف فلان، فلان أنا! كل دول! كل الشخصيات العظيمة دي! كل الأحداث دي! كل المصاريف دي! كل دي على شرفي أنا! أنا!

تخيلوا يا إخواني وانت طالع سبع سماوات، مقربي السماوات السبعة بيشيعوك، الملائكة والشمس دي كلها، موكب مهيب، ما فيش ملك في التاريخ خد موكب واحد على مليون من ده، تكريم عظيم، ولسه ياما كمان تكريم في رحلة المعراج الفردية دي بتاعة كل عبد من عباد الله الصالحين.

أنا يا رب! أنا يا رب كانت طاعتي تخليك تكرمني كل الإكرام ده يا رب؟! أنا؟! العباداة يا رب بترفع كده؟! الطاعة يا رب بتعمل كده؟! تقواك يا رب بتعزز الإنسان كده؟! يا رب رجعتي تاني أطيعك ليل نهار يا رب، يا رب أنا ما كنتش أعرف إني هأترفع كده، أنا يا رب! كل ده لي! الكون كله بيحتفل بي أنا؟! أنا! يا إلهي!!

يا إلهي على المشاعر الرهيبة اللي في الحديث ده! يا إلهي على المشاعر المهولة اللي في الحديث ده! وبعدها يا إخواني يحصل إيه؟ "فَيْشِيعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا، إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فيقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عَلِيِّينَ" فإذا وصلت إلى السماء السابعة قال الله: اكتبوا كتاب عبدي في

عليين، ارفعوا بقى كتابه فوق، فوق وسط صحف الأبرار، يا جماعة عايزين نلقى الله بهذه الصحف اللي بترفع هذه الرفعة، **"وَأَعِيدُوا عَبْدِي إِلَى الْأَرْضِ"** له يا رب أرجع للأرض تاني له يا رب؟ أرجع للأرض تاني له؟ أرجع للقبر له تاني يارب؟ **"فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ ، وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى"** تخيلوا يا إخواني التكريم ده كله! تخيلوا أفرح الروح! تخيلوا يا جماعة.

جاهز؟ جاهز تموت؟ جاهز إنك تقابل التكريم ده كله؟ اشتغلت عشان تقابل ده؟ إن شاء الله بإذن الله الحلقة الحياية يا جماعة جاهز تموت برضه، بس هنتكلم على الوجه الثاني، هنتكلم عن النص الثاني من الحديث، الراجل ده، الأمة دي، الأمة دي اللي بترفع الرفعة دي كلها، أفرح رهيبه في ملكوت السماوات في حفلة التكريم، بعد كده تنزل بقى في امتحان في الأرض، امتحان؟! امتحان بعد إيه؟ بعد ما سمعت ربي ومولاي يقول: **"اَكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي"** قال عليّ أنا عبدي، زي ما قال على النبي -عليه الصلاة والسلام- في القرآن عبدي، أنا بعد ما سمعت مولاي يببشني، وبعد ما شوفت كل ده أنا خايف من إيه؟! ينزل القبر، **"فَتُعَادُ رُوحُهُ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟"**

ربي اللي أنا لسه نازل من سبع سماوات وكان يقول: **"اَكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عَلِيِّينَ"** من ربي؟! ربي مولاي اللي عشت عشانه، ربي مولاي اللي كان كل ذرة في قلبي بتسبّحه، ربي مولاي اللي كان قلبي بيهتف مع الكون كله بجلاله، ربي اللي كان قلبي مشغول بيه، ومشغول برضاه، ومشغول بجلاله، ومشغول بنصرة أولياؤه، ومشغول بحرب أعداؤه، ومشغول بيه، الناس كلها تعرفه وتحبه وتوصل له، ومشغول ازاى أوصل له، ازاى أرضيك يا رب، ربي! انتم بتسألوني عن ربي؟! **"فيقول: ربي الله" سبحانه وتعالى، "فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام"**.

"فيقولون له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله" ده محمد -عليه الصلاة والسلام-، أنا مصدق. **"فيقولان له وَمَا عِلْمُكَ؟ طَبَّ أَنْتَ عِلْمُكَ إِيه؟"** **"فيقول: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ"** يعني إيه؟ يعني كلام ربنا، أنا ما اخدتش علمي من ناس ميعوا القضية على الفضائيات، أنا ما اخدتش علمي من ناس ضيعوا الدين وضيعوا دين الناس، أنا ما اخدتش علمي من المغنيين والممثلين، أنا ما اخدتش علمي من ناس لما قعدت على الكرسي باعت دينها وفتت بفتاوى تودي الناس في داهية، أنا أخذت علمي من كتابك يا رب، أنا أخذت علمي من دينك يا رب.

نداء من السماء

"فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي" الله، ربنا ما سابكش حتى وانت في القبر، أن صدق عبدي، الله تكلم من أجلك! الله صفة الكلام لله، تخيل الله تكلم في القرآن للدنيا كلها، الله تكلم من أجلك أنت بس هنا، صدق عبدي، تاني يا رب عبدي يا رب!

"أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ" افرشوا له بقى إيه؟ مش حاجات بقى ميد إن دمياط وحاجات من .. لا يا جماعة من الجنة يا جماعة! ميد إن الفردوس يا إخواني! ميد إن عدن يا إخواني! أفرشوه من الجنة، ستاير الجنة، وعفش الجنة، وأزهار الجنة، **"فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَفْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ"** حلل الجنة، يعني لبس حنوط الجنة، وكفن الجنة، دلوقت بقى لأ خلاص جنة جنة بقى، خلاص لا كفن ولا حنوط، وألبسوه من الجنة، من

الجنة يا رب؟! هو تحت التراب، وهم ييدفنوه، ويبعطوا، وهو لابس حلل لا تقوم الأرض بمثلها. يا جماعة تخيلوا وانت في القبر يقول لك: أبشر، ده كل ده لسه كمان مش زي اللي جاي؟! أبشر يعني خلّي البشرة تضحك وتفرح وتسعد، ده انت لسه ياما هتشوف، أبشر بالذي كنت توعده، أبشر بالذي يسرك، هذا يومك.. هذا يومك، الكلمة دي هتقال لك أول ما تخرجي من القبر **"وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ"** الأنبياء: ١٠٣.

هذا يومكم، لما العريس يقولوا له: ده ليلتك يا عريس، يعني الليلة دي كلها بهجة، وكلها أفراح، وكلها تكريم، وكلها سعادة. هذا يومكم يعني الـ ٥٠ ألف سنة دول كلهم سعادة.

أفراح المؤمنين في القبر، أفراح المؤمنين عند الموت، أفراح المؤمنين في البعث، أفراح المؤمنين في الجنة، أفراح، أفراح أرواح المؤمنين، يا جماعة الطريق ده كله أفراح، كله نور، كله رضا من الله سبحانه وتعالى.

فِيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيْبِهَا، وَيُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهٖ مَدَّةٖ بِصَرِّهٖ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرَّيْحِ، فَيَقُولُ: **أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسْرُكُ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجَّهَكَ الْوَجْهَ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ.**

أنا عملك، عينيه الجميلة دي خشعت في الصلاة، صوتي الجميل ده تلاوتك للقرآن آناء الليل وأطراف النهار، جسدي القوي ده صيامك لله، كل ملمح من ملامحي ده عبادة من عبادتك، أنا عملك.

تخيل أحب صاحب ليك لما تروح معاه، وتسافر معاه، هيبقى إيه؟ هتبقى فرحان ومؤنس بيه، تخيل بقى، انت مؤنس بعملك، افرش قبرك من الآن، **حصّر صاحبك الصالح من الآن**، أنا عملك الصالح، **"فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي"**. صححه الألباني

بشريات

إخواني في الله يعني اتكلمنا في هذا اللقاء عن أفراح المؤمنين خدوا بالكم يا جماعة إن الأفراح دي كلها محدش شافها الأفراح دي محدش شافها غيرك ومحدش شافها غيرك، محدش رآك وانت أبواب السماء السبعة بتفتح لك محدش شافك وانت ربنا يقول صدق عبدي اكتبوا كتاب عبدي في عليين محدش شافك وانت الملائكة بتقول لك إنت على اليقين عشت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله، محدش شافك وانت في نعيم القبر وانت في نعيم القبر في وسط نعيم الجنة إلى أن تدخل الجنة يوم القيامة، محدش شافك ولكن يا جماعة بعد كده بقى اللي جهزوا أنفسهم في الدنيا، اللي كان جاهز يموت، اللي كانت جاهزة، اللي كان مستعد، اللي كان مستعد للسفر الرهيب ده حصل لهم إيه؟ شوف بقى يوم القيامة بقى الموضوع يختلف هيبقى عيد قدام الناس كلها هيبقى تكريم قدام الناس كلها..

قال تعالى **"يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا"** الحديد ١٢ يا جماعة إيه ده يوم ترى يومها بقى النور اللي نور لك السماوات السبعة ونور لك قبرك هيتشافوا وهو مالي الدنيا حواليك يوم كل واحد مستني يوم، الطالب مستني يوم النتيجة واللي مستني يوم الجواز

واللي مستني يوم الخطوبة وده مستني يوم ما يرجع للبلد الأجنبية وده مستني يوم الدكتوراه وده مستني يوم الماجستير وده مستني يوم ما ياخذ الشهادة وكل واحد مستني..

إنما فيه ناس مستنيه يوم تاني يا جماعة يوم البشري برضا الله رضا الله لا يسخط بعده أبدًا، رضا الله سبحانه وتعالى، رضا من الله يوم ترى هتشوف بعينك هتشوفي تكريم المؤمنين بعينك الرسول -عليه الصلاة والسلام- هيشوفنا وإحنا بِنُكرم ويفرح وتقر عينه بينا، كل داعية هيشوف اللي دعاهم والنزمو بسببه وتابوا إلى الله بسببه ووصلوا إلى الله بسببه وهم بيتكروا ويفرح بثمره حياته، يوم ترى في الدنيا اللي بتتشاف أصحاب المراكز والأموال يومها اللي هيتشاف أصحاب الإيمان والدين يوم القيامة يوم ترى، يوم ترى المؤمنين والمؤمنات ماشيين جنب بعض، ازاي هو الاختلاط مش كان حرام في الدنيا؟ لأ خلاص معادش حرام خلاص النفوس طهرت والقلوب فاضت معادش حد هيبص لزوجته حد كلهم إخوان على سرر متقابلين "يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ" أنوار متألته في سماء أرض المحشر، أنوار متألته باهرة "يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ" بين أيديهم بينور لهم للجنة وبأيمانهم بينور لإخوانهم اللي على يمينهم واللي على شمالهم "بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ" بشراكم اليوم يا رب إحنا بشرنا بالقبر الملائكة عند الموت قالت تتلقاهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة بشروا قبل الموت وفي القبر أبشر بالذي يسرك بشر بالقبر وبعد كده يوم القيامة بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار. بشريات على بشريات على بشريات، الله أكبر طريق الله الطريق إلى الله سبحانه وتعالى كله بشريات وكله نور وكله إيمان.

إنت جاهز للعرض على الله؟

تاني يا جماعة هنرجع تاني عودة على بدء في الموضوع اللي بدأنا فيه الليلة جاهز تموت؟ جاهز تلقى الله؟ لو قبرك مظلم الليلة جاهز تبقى الإنسان اللي هيقف عليه؟ جاهز وآلا لأ؟
السؤال ده ما يخوفش ولا يضايق ولا يزعل ولا يحرج ده أنا بأسألك سؤال عمرك زي ما انت بتدخل على ابنك وتقول له جاهز للامتحان يا ابني؟ إنت مش عايز تضايقه إنت مش عايز تنرفزه لو اتنرفز منك يبقى مش عارف، إنت عايز تحضره، إنت بتجبه، إنت خايف عليه، إنت عارف إن الموضوع عايز تجهيز، يا جماعة جاهزين نموت وآلا لأ؟ جاهزين نقابل ربنا وآلا لأ؟ جاهزين للاحتضار وآلا لأ؟ جاهزين للملائكة اللي هتنزل وآلا لأ؟ جاهزين لضمة القبر وآلا لأ؟ جاهزين لحساب الملكين وآلا لأ؟ جاهزين للخمسين ألف سنة يوم القيامة وآلا لأ؟ جاهزين للعرض على الله وأعدنا لكل سؤال جواب وآلا لأ؟ جاهزين نموت وآلا لأ؟

تاني المثل اللي مش عايز أنساه الرجل اللي دخل على مراته وقال لها يلا عشان نساfer، هنسافر فين؟! هنسافر السعودية، إمتي؟! بعد ساعتين، ثلاث ساعات، قد إيه؟ ٣ سنين ٤ سنين ٥ سنين كلام مش عاقل، راجل مش عاقل إنسان مش عاقل والله يكون في عونها اللي ربطت حياتها بيه.

كذلك بالظبط يا إخوان إحنا عايزين نبقي عاقلين يا إخوان عايزين نبقي عقلاء يا إخواني في الله عايزين نبقي أعقل الخلق وأعقل البشر وأقرب البشر إلى الله سبحانه وتعالى.

لازم تجهز للامتحان

عايزين نشتغل للآخرة عايزين تجهز للامتحان اللي هتنتقل فيه من عالم لعالم، الامتحان اللي مش هترجع تاني فيه للدنيا، الامتحان اللي لما بييجي في لحظة ما يتقالكش بعد ٣ ساعات ولا بعد ساعتين ولا بيتساب لك فرصة إنك تجهز عايزين تجهز للامتحان جاهز تموت وآلا لأ؟

"أَلِهَآكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ" التكاثر ١:٢ حتى زرتم المقابر يعني يا ربي الناس بتشتغل يوم.. يومين اللي اشتغل لحد ما مات ده إزاي؟! واحد فضل غافل ٤٠ سنة إزاي؟! طب يقبل منك ساعة.. ساعتين، شهر.. شهرين، إنما يقبل منك عمرك كله ضاع وإنت جوه مراتب الدنيا وجوه كلابب الدنيا!

لا يا إخواني ماينفعش يا إخواني، هل من يقظة؟ إحنا لسه في سلسلة "أقبلني يا رب" لسه في مرحلة اليقظة دلوقت لسه في مرحلة الإنعاش القلبي لسه في ICU أو في CCU لسه في العناية المركزة بتاعة القلب، لسه في العناية المركزة يا جماعة عايزين نفوق وعايزين الإنعاش القلبي عشان بإذن الله سبحانه وتعالى أما ندخل في المرحلة الثانية مرحلة الخلاص بقى مرحلة بقى إن احنا ندخل بجد نتخلص من كل الذنوب اللي عندنا مرحلة إن إحنا نبدأ بقى نزرع في قلوبنا المشاعر الطاهرة بعد ما خرّجنا المشاعر بتاعة زمان ربنا يثبتكم ويأيدكم وربنا يرزقنا التوبة الصادقة يا رب.

دعاء الخاتمة

اللهم تب علينا لتتوب، اللهم تب علينا لتتوب، اللهم تب علينا ترضى بها عنا، اللهم تب علينا توبة لا نرد على أعقابنا بعدها أبداً، اللهم تب علينا توبة ترضيك، رب اشرح لنا الصدور ويسر لنا الأمور، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

اللهم أعتق رقابنا من النار، اللهم أعتق رقابنا من النار، اللهم أعتق رقابنا من النار، اللهم اشفِ مرضانا ومرضى المسلمين، اللهم اشفِ مرضانا ومرضى المسلمين، اللهم تب على عصاة المسلمين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات إلى يوم الدين واهد غير المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت.

أستغفرك وأتوب إليك وصلِّ اللهم على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>